

فتح الباري شرح صحيح البخاري

النسائي عن عمران بن بكار عن أبي اليمان مختصرا كرواية البخاري وأخرجه البخاري في غزوة بدر من طريق عقيل عن الزهري كذلك واختصر المتن أيضا وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري فقال عن عروة وابن عبد الله بن أبي ربيعة كلاهما عن عائشة وأم سلمة وأخرجه أبو داود من طريق يونس كما ترى وأخرجه عبد الرزاق عن معمر والنسائي من طريق جعفر بن ربيعة والذهلي من طريق بن أخي الزهري كلهم عن الزهري كما قال عقيل وكذا أخرجه مالك وابن إسحاق عن الزهري لكنه عند أكثر الرواة عن مالك مرسل وخالف الجميع عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري فقال عن عروة وعمرة كلاهما عن عائشة أخرجه الطبراني قال الذهلي في الزهريات هذه الروايات كلها عندنا محفوظة الا رواية بن مسافر فإنها غير محفوظة أي ذكر عمرة في إسناده قال والرجل المذكور مع عروة لا أعرفه الا انني اتوهم أنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة فإن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر فهو بن أخت عائشة كما أن عروة بن أختها وقد روى عنه الزهري حديثين غير هذا قال وهو برواية يحيى بن سعيد أشبه حيث قال بن عبد الله بن أبي ربيعة فنسبه لجدته وأما قول شعيب أبو عائد أنه مجهول قلت لعلها كنية إبراهيم المذكور وقد نقل المزي في التهذيب قول الذهلي هذا وأقره وخالف في الأطراف فقال أظنه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة يعني عم إبراهيم المذكور والذي أظن أن قول الذهلي أشبه بالصواب ثم ظهر لي أنه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة فإن هذا الحديث بعينه عند مسلم من طريقه من وجه آخر فهذا هو المعتمد وكأن ما عده تصحيفاً وأعلم وقد أخرج مسلم هذا الحديث من طريق القاسم بن محمد عن عائشة ومن طريق زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة فله أصل من حديثهما ففي رواية للقاسم عنده جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو فقالت يا رسول الله أن في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال أرضعته فقالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفي لفظ فقالت أن سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وأنه يدخل علينا وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة شيئاً من ذلك فقال أرضعته تحرمي عليه فرجعت إليه فقالت إنني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة وفي بعض طرق حديث زينب قالت أم سلمة لعائشة أنه يدخل عليك الغلام الذي ما أحب أن يدخل علي فقالت أما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت الحديث مختصرا وفي رواية الغلام الذي قد استغنى عن الرضاعة وفيها فقال أرضعته قالت أنه ذو لحية فقال أرضعته يذهب ما في وجه أبي حذيفة قالت فوالله ما عرفته في وجه أبي حذيفة وفي لفظ عن أم سلمة أبي سائر أزواج النبي صلى

اﻟﻌﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﺃﻥ ﻳﺪﺧﻠﻦ ﻋﻠﻴﻬﻦ ﺃﺣﺪﺍ ﺑﺘﻠﻚ ﺍﻟﺮﺿﺎﻋﻪ ﻭﻗﻠﻦ ﻟﻌﺎﺋﺸﻪ ﻭﺍﻟﻌﻠﻴﻪ ﻣﺎ ﻧﺮﻯ ﻫﺬﺍ ﺍﻻﺭﺧﺼﻪ ﻟﺴﺎﻟﻢ ﻓﻤﺎ ﻫﻮ ﺑﺪﺍﺧﻞ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺃﺣﺪ ﺑﻬﺬﻩ ﺍﻟﺮﺿﺎﻋﻪ ﻭﻻ ﺭﺍﺋﻴﻨﺎ ﻗﻠﺖ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻌﻤﻮﻡ ﻣﺨﺼﻮﻡ ﺑﻐﻴﺮ ﺣﻔﺼﻪ ﻛﻤﺎ ﺳﻴﺄﺗﻲ ﻓﻲ ﺃﺑﻮﺍﺏ ﺍﻟﺮﺿﺎﻋﻪ ﻭﻧﺬﻛﺮ ﻫﻨﺎﻙ ﺣﻜﻢ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻤﺴﺄﻟﻪ ﺃﻋﻨﻲ ﺍﺭﺿﺎﻋﻜﻠﺒﻴﺮ ﺃﻥ ﺷﺎﺀ ﺍﻟﻌﻠﻴﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﺣﺪﻳﺚ ﻋﺎﺋﺸﻪ ﻓﻲ ﻗﺼﻪ ﺿﺒﺎﻋﻪ ﺑﻨﺖ ﺍﻟﺰﺑﻴﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﺍﻟﻬﺎﺷﻤﻴﻪ ﺑﻨﺖ ﻋﻢ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻌﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻓﻲ ﺍﻻﺷﺘﺮﺍﻁ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺞ ﻭﻗﺪ ﺗﻘﺪﻡ ﺍﻟﺒﺤﺚ ﻓﻴﻪ ﻓﻲ ﺃﺑﻮﺍﺏ ﺍﻟﻤﺤﺼﺮ ﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺤﺞ ﻭﻗﻮﻟﻪ .

4801 - ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻣﺎ ﺃﺟﺪﻧﻲ ﺃﻱ ﻣﺎ ﺃﺟﺪ ﻧﻔﺴﻲ ﻭﺍﺗﺤﺎﺩ ﺍﻟﻔﺎﻋﻞ ﻭﺍﻟﻤﻔﻌﻮﻝ ﻣﻊ ﻛﻮﻧﻬﻤﺎ ﺿﻤﻴﺮﻳﻦ ﻟﺸﻴﺌﻪ ﻭﺍﺣﺪ ﻣﻦ ﺧﺼﺎﺋﺲ ﺍﻓﻌﺎﻝ ﺍﻟﻘﻠﻮﺏ ﻭﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺟﻮﺍﺯ ﺍﻟﻴﻤﻴﻦ ﻓﻲ ﺩﺭﺝ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﺑﻐﻴﺮ ﻗﺼﺪ ﻭﻓﻴﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺮﺃﻩ ﻻ ﻳﺠﺐ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺃﻥ ﺗﺴﺘﺄﻣﺮ ﺯﻭﺟﻬﺎ ﻓﻲ ﺣﺞ ﺍﻟﻔﺮﺻﻜﺬﺍ ﻗﻴﻞ ﻭﻻ ﻳﻠﺰﻡ ﻣﻦ ﻛﻮﻧﻪ ﻻ ﻳﺠﻮﺯ ﻟﻪ ﻣﻨﻌﻬﺎ ﺃﻥ ﻳﺴﻘﻂ ﻋﻨﻬﺎ ﺍﺳﺘﺌﺬﺍﻧﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﻓﻲ